DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

اتجاهات طلبة الإعلام في جامعة النجاح الوطنية إزاء الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة خلال حرب طوفان الأقصى

د. فريد عبد الفتاح أبوضهير
قسم الاتصال والإعلام الرقمي، كلية الأعمال والاتصال، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين
البريد الالكتروني: farid@najah.edu

آلاء عماد بني نمرة
قسم الاتصال والإعلام الرقمي، كلية الأعمال والاتصال، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين
البريد الالكتروني: farid@najah.edu

نيفين نسيم علاونة
ماجستير العلاقات العامة المعاصرة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين
البريد الالكتروني: neveenalawneh5@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى استكشاف اتجاهات وآراء طلبة الإعلام في جامعة النجاح الوطنية حول مقاطع الفيديو التي ينشرها جنود الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة. وقد اعتمد الباحثون المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة مسح شامل شملت (81) طالبًا وطالبة من قسم الاتصال والإعلام الرقمي في جامعة النجاح الوطنية في فلسطين. أظهرت النتائج أن متابعة الطلبة لهذه الفيديوهات كانت متوسطة بنسبة (64%)، وأن تأثيرها على المواطن الفلسطيني مرتفع، بنسبة (73%)، كما أن دلالة هذه الفيديوهات تكمن في إظهار قوة وسيطرة الجيش الإسرائيلي، بنسبة (88%). بالإضافة إلى ذلك، رأى الطلبة أن هذه الفيديوهات تسهم في رفع مستوى الوعي بالصراع بنسبة (82%) وتعزز فهم الجمهور للعنف والسياسات الإسرائيلية بنسبة (90%). وأخيرًا، أظهرت الدراسة أن الطلبة يتعاملون مع هذه الفيديوهات بتجاهل وعدم تفاعل بنسبة (84%).

الكلمات المفتاحية: طلبة جامعة النجاح الوطنية، الفيديوهات، الجيش الإسرائيلي، طوفان الأقصى.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

The Attitudes of Media Students at An-Najah National University Towards Videos Disseminated by Israeli Army Soldiers from the Gaza Strip During Operation Al-Aqsa Flood

Dr. Farid Abdel Fattah Abudheir
Department of Communication & Digital Media, Faculty of Business and Communication, An-Najah National University, Palestine
Email: farid@najah.edu

Alaa Imad Bani Nemra
Department of Communication & Digital Media, Faculty of Business and Communication, An-Najah National University, Palestine
Email: farid@najah.edu

Neveen Naseem Alawneh
MA in Contemporary Public Relations, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine
Email: neveenalawneh5@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to explore the attitudes and opinions of media students at An-Najah National University regarding videos disseminated by Israeli occupation soldiers from the Gaza Strip. The researcher employed a descriptive methodology and a survey instrument to gather data from a comprehensive survey sample comprising (81) students at the department of communication and digital media department at An-Najah National University. The findings revealed that the students' viewership of these videos was moderate (64%), while their perceived impact on the Palestinian populace was high (73%). Furthermore, the videos were seen to primarily convey the Israeli military's strength and control (88%). Additionally, students believed that these videos contribute to raising awareness about the conflict (82%) and enhance public understanding of Israeli violence and policies (90%). Finally, the study indicated that students predominantly dealt with these videos by disregard and non-interaction (84%).

Keywords: An-Najah National University Students, Videos, Israeli Army, Al-Aqsa Flood.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

المقدمة

تُعدّ وسائل الإعلام، بنوعيها التقليدي والحديث، قوةً مؤثرة في تشكيل الوعي الفردي والمجتمعي، ولها القدرة على تغيير السلوكيات ونشر الأفكار. ومع التطور التكنولوجي، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، بما توفره من سهولة الوصول إلى المعلومات وحرية التعبير، بيئةً خصبةً للتأثير على الرأي العام، خاصةً بين الشباب (بن ورقلة، 2013). وقد تجلى ذلك منذ أحداث الربيع العربي، حيث لعبت هذه الوسائل دورًا محوريًا في نقل الأحداث الاتجاهات السياسية وتشكيلها (Howard & Hussain, 2013).

وتكمن قوة الصورة والفيديو في ارتباطهما بالتفكير البصري، الذي يساعد على فهم العالم وتشكيل التصورات (عبد الحميد، 2024. وتُظهر الدراسات أن الشباب بشكل خاص يتأثرون بمحتوى الفيديو، الذي يعتبر مصدرًا رئيسيًا للمعلومات والترفيه (المطيعي وبني عامر، 2021).

تسعى هذه الدراسة إلى رصد اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني، وتحديدًا طلبة قسم الاتصال والإعلام الرقمي في جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية، إزاء مقاطع الفيديو التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة.

مشكلة الدراسة

في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابعة من أكتوبر (2023) وحتى كتابة هذه السطور، انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي فيديوهات لجنود إسرائيليين توثق أفعالًا مختلفة في القطاع، من عنف ضد المدنيين، إلى مشاهد سيطرة وادعاءات باغتيال مقاومين، بالإضافة إلى مشاهد انتقامية، وأخرى ساخرة (جنود إسرائيليون يتبجحون على الشبكات الاجتماعية بانتهاكاتهم في غزة، 2024). وقد أثارت هذه الفيديوهات تساؤلات حول تأثيرها على الجمهور الفلسطيني، خاصة الشباب وطلبة الجامعات. من هنا، برزت مشكلة هذه الدراسة في استكشاف اتجاهات طلبة قسم الاتصال والإعلام الرقمي في جامعة النجاح الوطنية إزاء هذه الفيديوهات، ومدى تأثيرها على تصوراتهم ومواقفهم. ويتمثل سؤال الدراسة الرئيس في: ما اتجاهات طلبة الإعلام في جامعة النجاح الوطنية إزاء الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة خلال حرب طوفان الأقصى؟

أسئلة الدراسة الفرعية

ينبثق من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة التالية:

1-ما مدى متابعة المبحوثين للفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة؟

2-ما أكثر المشاهد التي يتابعها المبحوثين في الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي؟

3-ما تأثير الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي على المواطن الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين؟

4-ما دلالة الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي من وجهة نظر المبحوثين؟

5-ما مدى أهمية الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي في رفع مستوى الوعي تجاه الصراع من وجهة نظر المبحوثين؟

6-كيف يمكن التعامل مع تلك الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي من وجهة نظر المبحوثين؟

فرضيات الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تصورات المبحوثين إزاء الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى للمتغيرات: الجنس، السنة الدراسية، ومكان السكن.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في:

1-تقييم مدى متابعة المبحوثين للفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة.

2-معرفة أكثر المشاهد متابعة من قبل المبحوثين للفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة.

3-تحليل تأثير الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي على المواطن الفلسطيني من وجهة المبحوثين.

4-استكشاف دلالات الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي من وجهة نظر المبحوثين.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

5-تحديد مدى أهمية الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي في رفع مستوى الوعي اتجاه الصراع من وجهة نظر المبحوثين.
6-اقتراح طرق للتعامل مع تلك الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي من وجهة نظر المبحوثين.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع، وهو تسليط الضوء على الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة آراء الطلبة المبحوثين في هذه الفيديوهات، واتجاهاتهم إزاء هذه الفيديوهات وآرائهم بهف فهم تقييمهم لهذه الفيديوهات والخروج بنتائج تثري البحث العلمي في كيفية توظيف أساليب النشر الحديثة خلال الحروب لأهداف الدعاية الإعلامية. وبالتالي، تسهم الدراسة في إفادة الباحثين بحيث تساعد في إثراء الأدب النظري لمجالات البحوث في هذا الحقل العلمي.

الأهمية التطبيقية: من المتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في تعزيز الوعي لدى الشباب بشكل خاص، والمجتمع الفلسطيني بشكل عام، في كيفية التعامل مع الفيديوهات الموجهة من الاعلام الإسرائيلي، وتوجيه سياسات الإعلام في نشر مثل هذه الفيديوهات، بالإضافة إلى تزويد صانعي القرارات بتوصيات عملية لوضع سياسات تهدف لحماية المجتمع من الاثار السلبية لمثل تلك افيديوهات.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: طلبة قسم الاتصال والإعلام الرقمي في جامعة النجاح الوطنية في فلسطين.
الحدود المكانية: جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس في فلسطين.
الحدود الزمانية: العام الدراسي في الجامعة (2025/2024).

مصطلحات الدراسة

الفيديوهات: جهاز يسجّل المناسبات والأحداث صوتاً وصورة على أشرطة ممغنطة، ويقوم بعرض ما سُجِّل على هذه الأشرطة تلفزيونياً أو على شاشة عرض سينمائيّة (المعاني الجامع، 2010).
جنود الجيش الإسرائيلي: هم الأفراد المدربون والمجهزون ليكونوا جزءًا من القوات المسلحة لـ"إسرائيل"، يعملون تحت قيادة عسكرية منظمة للمهام القتالية وغير القتالية (Ben-Eliezer, 2010).
جامعة النجاح الوطنية: جامعة النجاح الوطنية هي مؤسسة تعليمية فلسطينية تقدم برامج دراسية جامعية في مختلف المجالات تقع في مدينة نابلس في الضفة الغربية في فلسطين.
طوفان الأقصى: عملية شنتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة على إسرائيل فجر يوم السبت 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وشملت هجوما برياً وبحرياً وجوياً وتسللاً للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة (طوفان الأقصى.. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل، 2024).

الإطار النظري

نظرية الجمهور العنيد: مقاومة التغيير في عصر المعلومات

تُقدّم نظرية الجمهور العنيد فهماً لمقاومة عالية للتغيير، بحيث يتميز الجمهور العنيد بمقاومة شديدة لمحاولات وسال الإعلام تغيير آرائهم وسلوكياتهم، حتى في مواجهة أدلة قوية (Festinger, 1957). وغالبًا ما تكون مقاومة التغيير مدفوعة بدوافع نفسية، مثل الخوف من فقدان السيطرة، والحاجة إلى الحفاظ على الهوية (Sulloway, 2003) بحيث يميل أفراد هذا الجمهور إلى تفسير المعلومات بطرق تدعم معتقداتهم المسبقة، حتى لو كانت هذه المعلومات غير دقيقة (Lepper, 1979). ويرفض أفراد الجمهور العنيد النظر في وجهات نظر مختلفة عن وجهات نظرهم، ويتجنبون مناقشة آرائهم مع الآخرين الذين يحملون معتقدات تتعارض مع معتقداتهم (Lodge, 2006).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

العوامل المؤدية إلى عناد الجمهور:

تتمثل العوامل المؤدية إلى عناد الجمهور في:
1. الانخراط في السلوك: فكلما زاد انخراط الشخص في سلوك معين، زادت مقاومته لتغيير هذا السلوك (Cacioppo & Petty, 1986).
2. الثقة بالنفس: يميل الأفراد ذوو الثقة العالية بالنفس إلى مقاومة التغيير أكثر من غيرهم (Cacioppo & Petty, 1986).
3. العوامل الاجتماعية: تؤثر الأعراف الاجتماعية والقيم الجماعية على درجة استعداد الفرد لتغيير آرائه وسلوكياته (Sherif, 1936).

وقد تم استخدام هذه النظرية في البحث الحالي لفهم مدى مقاومة الفلسطينيين للفيديوهات التي يبثّها جنود الاحتلال الإسرائيلي من غزة، وهي التي تتعارض مع اتجاهات الفلسطينيين ومواقفهم.

نظرية التلقي

نظرية التلقي: الجمهور شريك في صناعة المعنى

تفترض نظرية التلقي أن الجمهور ليس مجرد متلق سلبي للمحتوى الإعلامي، بل هو مشارك فعال يسهم في تفسير الرسائل الإعلامية وفهمها بشكل فريد، مستندًا إلى معارفه وخبراته وخلفياته الاجتماعية والثقافية (Hall, 1980).

وتتمثل العوامل المؤثرة في التلقي، بحسب (Morley, 1980) في الخلفية الثقافية والاجتماعية للجمهور، من قيم ومعايير ثقافية، بالإضافة إلى الطبقة والعرق والجنس والتعليم والمكانة الاجتماعية، فضلا عن تجاربه الشخصية دوراً في التأثير عليه. كذلك، فإن نوعية الرسالة ومحتواها، بالإضافة إلى عاملي الزمان والمكان، وبحث الجمهور عن المعاني وإضفاء تفسيره للرسالة، ثم السياق الإعلامي المتعلق بنوع الوسيلة الإعلامية ومصداقيتها، وكذلك العوامل النفسية من حيث استقبال الرسائل بما يتوافق مع احتياجاته النفسية، تمثّل عوامل مؤثرة في المتلقي في تعامله مع الرساة الإعلامية.

وفي سياق الدراسة الحالية، نجد أن نظرية الجمهور العنيد تُسهم في تفسير كيف يتفاعل الجمهور مع الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال الإسرائيلي من غزة خلال الحرب، بحيث حيث يفترض الباحثون مقاومة شديدة لتأثير تلك الفيديوهات على تغيير آرائهم حول الاحتلال وممارساته خلال الحرب. كما يمكن أن تكون للاستعدادات المسبقة للمتلقي، ودوافعه النفسية، والعوامل الاجتماعية دوراً كبيرا في تشكيل ردود فعل الجمهور تجاه هذه الفيديوهات، مما يجعل تحليل هذا التفاعل مهما لفهم تأثير تلك الفيديوهات على المبحوثين.

توظيف الفيديو في الصراعات والحروب

الفيديو، كوسيلة إعلامية ديناميكية، شهد تطورًا جذريًا من الكاميرات التناظرية إلى الرقمية، مما أحدث نقلة نوعية في جودة الإنتاج وسهولة الوصول (Bordwell & Thompson, 2016) حيث يلعب الفيديو دورًا محوريًا في بناء التواصل الاجتماعي، ويؤثر في الرأي العام والاتجاهات الثقافية (Dovey & Kennedy, 2006).

وفي المجال السياسي، يُستخدم الفيديو لنقل الرسائل والتأثير على الرأي العام، مع مراعاة القضايا الأخلاقية المتعلقة بالمصداقية والتلاعب بالمعلومات (McChesney, 2004). ويشمل ذلك استخدام الإعلانات التلفزيونية والحملات الرقمية والأفلام الوثائقية، مما يتيح للأحزاب السياسية الوصول إلى جمهور أوسع، وتوجيه الرأي العام بفعالية. فقد أدى التطور التكنولوجي إلى فتح آفاق جديدة للتجربة البصرية، مما يجعل الفيديو أداة أكثر قوة وتأثيرًا في مختلف المجالات. وهذا يُمثّل التزامًا بالشفافية والمصداقية لمواجهة تحديات الأخبار المزيفة والتلاعب بالمعلومات (Manovich, 2001).

وقد أصبح توظيف الفيديو في الحروب جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجيات العسكرية والإعلامية الحديثة. فهي تُستخدم بطرق متعددة لخدمة أهداف متنوعة يمكن تصنيفها إلى عدة أنواع وفقاً لأغراضها. ومن ذلك: الدعاية والتأثير النفسي وبث الرسائل الدعائية، حيث تستخدم الجيوش الفيديوهات لنشر رسائل دعائية تهدف إلى رفع

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

الروح المعنوية للقوات الصديقة أو تثبيط معنويات العدو. والتأثير على الرأي العام بحيث يمكن للفيديوهات التأثير على الجمهور المحلي والعالمي، إما لتبرير العمليات العسكرية أو لكسب التأييد الشعبي. كذلك، التوثيق والشفافية وتوثيق العمليات العسكرية، حيث تستخدم الجيوش الفيديوهات لتوثيق العمليات العسكرية، مما يتيح لها تقديم أدلة على نجاح المهمات أو توثيق جرائم العدو. وتحقيق الشفافية بحيث يُظهر نشر الفيديوهات التزام الجيوش بالشفافية والمساءلة، خصوصاً عند التعامل مع مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان. كما تُستخدم في التدريب والتعليم وتدريب القوات لتدريب الجنود على التكتيكات والاستراتيجيات العسكرية، مما يسهل فهم وتنفيذ المهام المعقدة، ونقل المعرفة اليهم. وتُستخدم كذلك في المراقبة والاستطلاع، حيث تعتمد الجيوش على الفيديوهات الملتقطة بواسطة الطائرات بدون طيار لجمع المعلومات الاستخباراتية عن مواقع العدو وتحركاته، بالإضافة إلى التحليل الاستخباراتي حيث توفر الفيديوهات مواد غنية للتحليل الاستخباراتي، مما يساعد في التخطيط واتخاذ القرارات الاستراتيجية. ومن استخداماته أيضا، التأثير النفسي والترويع، بحيث يتم بث مشاهد العنف قد يتم استخدام الفيديوهات لبث مشاهد العنف لإرهاب العدو وإضعاف معنوياته. والحرب النفسية لتضليل العدو أو تقديم معلومات مضللة (Dovey & Kennedy, 2006).

الحرب الإسرائيلية على غزة والإعلام (2023/2025)

في سياق القضية الفلسطينية، يبرز الفيديو كأداة حيوية لتوثيق الأحداث، ونقل تجارب الشعب الفلسطيني للعالم، مسلطًا الضوء على معاناته وتحدياته عبر الأفلام الوثائقية والتقارير الإخبارية والحملات الإعلامية (Khalidi, 2006)، وهو الأمر الذي أتاحه انتشار استخدام الأجهزة الخلوية، ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد وُظّف ذلك بشكل جلي خلال الحرب الإسرائيلية على غزة (2025/2023) (حرب طوفان الأقصى)، التي نشبت بسبب تصاعد التوترات في المسجد الأقصى والقيود المفروضة على دخول المصلين الفلسطينيين، واستمرار بناء المستوطنات الإسرائيلية، وتدهور الأوضاع الإنسانية في غزة نتيجة الحصار. فقد هاجمت كتائب القسام التابعة لحركة حماس مستوطنات غلاف غزة جوا وبرا وبحرا، وكان رد الاحتلال إسرائيلي من خلال قصف جوي وبحري عنيف، وتوغل بري عنيف لقطاع غزة، حيث كانت البداية في الثامن من أكتوبر، واستمرت لغاية كتابة هذه السطور. ونجم عن هذه الهجمات التي بلغت شدة العنف فيها إلى حد غير مسبوق، ما يزيد عن الخمسين ألف شهيد، ومئات الآلاف من المصابين والمهجرين في غزة، بالإضفة إلى حصار المدن في الضفة الغربية والقدس، وتوسع نطاق الاشتباكات مع المقاومين.

وقد لعب الإعلام دورًا محوريًا في تغطية أحداث غزة، حيث كان بمثابة نافذة للعالم على الأوضاع الإنسانية القاسية نتيجة الحصار الشديد، والعنف المتصاعد ضد المدنيين. فمن خلال الصحافة التقليدية ووسائل الإعلام الرقمية، تم توثيق الأحداث وتقديم شهادات حية للشهود، مما أسهم في تشكيل رأي عام عالمي مناهض للحرب، ومعادٍ للاحتلال وإجراءاته، ومتعاطف مع المدنيين الفلسطينيين (عبد الحميد، 2024). ولم يقتصر دور الإعلام على نقل الأخبار، بل تعداه إلى توثيق الانتهاكات، حيث استخدم جنود الجيش الإسرائيلي في المقابل وسائل التواصل الاجتماعي لنشر مقاطع فيديو تُظهر تدمير المنازل والبنية التحتية، والتقدم في السيطرة على مناطق مختلفة من القطاع، وانتهاكات بحق المدنيين، وأساليب الانتقام والتشفّي بما يحدث للمدنيين الفلسطينيين في غزة. ولذا، شكّلت هذه المقاطع، التي انتشرت بشكل واسع، جزءًا من التوثيق الإعلامي للأحداث.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً (سعد، 2021). تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة متاحة شملت (81) طالبًا وطالبة من قسم الاتصال والإعلام الرقمي في جامعة النجاح الوطنية، حيث تم اختيار هذه العينة لما تتسم به من خصائص تؤهلها لتقييم موضوع البحث، ومتابعتها لما يُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي (العريشي، 2013). وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونيًا على مجتمع الدراسة (بأسلوب المسح الشامل) البالغ (200) طالب وطالبة، وتم استرداد (41%) منها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

الدراسات السابقة

هدفت دراسة علاونة (2024) إلى رصد الكيفية التي وظفت بها إسرائيل العلاقات العامة الرقمية خلال الحروب الثلاثة التي شنتها على قطاع غزة (حارس الأسوار/ سيف القدس (2012)، الفجر الصادق/ وحدة الساحات (2022)، السيوف الحديدية/ طوفان الأقصى (2023))، وتبحث في أهداف هذا التوظيف ورهاناته. توصلت الدراسة إلى أن المنطق الاتصالي لأدرعي يعتمد إستراتيجيات ترميم الصورة الذهنية وإستراتيجيات إقناعية للإيحاء بمعقولية الرواية الصهيونية للصراع ومشروعيتها التي تظهر التجذر التاريخي للذات الإسرائيلية في الأرض. وتلجأ منشورات أدرعي إلى إستراتيجيتي الإنكار ولوم الآخر بشكل جلي ومتكرر، واستخدام الاستمالة العاطفية عنصراً إقناعياً رئيسياً بدلاً من توظيف استراتيجية المصداقية، وتستخدم إستراتيجية إلقاء اللوم على الذات الفلسطيني في جميع الحروب الإسرائيلية على قطاع غزة، بينما تبرئ الذات الإسرائيلية من الجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي ضد أهالي قطاع غزة.

وهدفت دراسة محمد (2022) إلى الوقوف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام الفلسطيني اتجاه القضية الفلسطينية من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية. توصلت الدراسة إلى أن هنالك دور واضح لمواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام الفلسطيني، ويشعر الشباب الفلسطيني بالغضب اتجاه عملية التأثير عليهم ومراقبة محتواهم على مواقع التواصل الاجتماعي وتوجد مساهمة لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني.
هدفت دراسة الدبيسي والطاهات (2013) إلى التعرف على معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات. توصلت الدراسة إلى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابياً مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية.
وهدفت دراسة أبو زيد (2012) إلى التعرف على دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني ومدى تأثيرها على واقع المشاركة السياسية. توصلت الدراسة إلى أن المواقع الاجتماعية التفاعلية تساهم بشكل واضح في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع الفلسطيني، وأنه تؤثر المواقع الاجتماعية التفاعلية في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، وتعزز من المسؤولية الاجتماعية لديهم، مما انعكس إيجابياً على مستوى المشاركة السياسية.
وقد هدفت دراسة (Anitei & Chraif, 2011) إلى فحص تأثير التعرض القصير الأمد لبرامج الأخبار التلفزيونية التي تحتوي على محتوى عدواني ودموي على الاستجابة الفسيولوجية للشباب. وقد أظهرت النتائج أن: هذا التعرض أدى إلى زيادة ملحوظة في معدل ضربات القلب وضغط الدم لدى المشاركين، مما يشير إلى زيادة في مستوى التوتر والاستجابة الفسيولوجية. كما لوحظ تباين في الاستجابة بين الأفراد، حيث أظهر بعض المشاركين استجابة أكبر للتعرض لمحتوى العنف مقارنة بالآخرين. وتدل هذه النتائج على أن التعرض القصير الأمد لمحتوى إخباري يحتوي على مشاهد عدوانية ودموية يمكن أن يؤدي إلى استجابة فسيولوجية ملحوظة، مما يعكس تأثيرات سلبية محتملة على الصحة النفسية.
أما دراسة (Galloway, 2004)، فقد هدفت إلى معرفة وجه الاختلاف والشبه بين منهج العلاقات العامة الفلسطينية والإسرائيلية في الإعلام، والكيفية التي يوظف بها الجانبان العلاقات العامة. وتوصلت الدراسة إلى أنّ العلاقات العامة الفلسطينية والإسرائيلية تسعى إلى توظيف الإعلام لخدمة مصالحهم وتحقيق غاياتهم تجاه القضية والحرب القائمة بينهما من خلال الحجج العقلية. وأظهرت أن الجانب الفلسطيني وظّف الحجج في العلاقات العامة لإنهاء الاحتلال، بينما وظفها الجانب الإسرائيلي في تقديم الحجج ضد الفلسطينيين. ووظّف الطرفان انتقاء الكلمات والمصطلحات في الإعلام للتأثير على المتلقين وفقاً لمصالح الوسيلة الإعلامية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

التعقيب على الدراسات السابقة:

تحدثت الدراسات السابقة عن أثر المحتوى الإعلامي على التصورات وتغيير الاتجاهات والمواقف لشباب الذين يتعرضون لمتابعة الاخبار، بالإضافة لأثر تغطية الحروب على سلوك الشباب، وكيف تؤثر التغطية الإعلامية وقت الحروب على الشباب ومواقفهم.

واتفقت الدراسات السابقة أن هناك تأثير على تصورات الشباب واتجاهاتهم نحو المواقف التي تبث أثناء الحروب، بالإضافة للأثار النفسية والصحية والاجتماعية نتيجة التعرض لمواد إعلامية تحتوي على مشاهد عنيفة وأن التغطية الإعلامية لها القدرة على توجيه الشباب نحو اتجاهات معينة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على كيفية صياغة الأهداف وتساؤلات الدراسة، ومعرفة أهم النظريات التي تنطلق منها الدراسات في هذا المجال، كما ساعدت في إعطاء فكرة عن اهم أدوات الدراسة المستخدمة في دراسة كهذه.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على قضية الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة وما هي تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحوها، وهي القضية التي ما زالت مستمرة حتى وقت كتابة هذه الدراسة.

نتائج الدراسة

عرض نتائج عينة الدراسة:

تتناول المنهجية إجراءات الدراسة للحصول على البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى النتائج وتفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة، وبالتالي تحقق أهدافها. ويشمل ذلك المنهج المتبع والأداة المستخدمة ودرجة الصدق والثبات، ثم المعالجات الإحصائية في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

وفيما يلي وصف لعينة الدراسة حسب مُتغيرات الخصائص الديمُغرافية "التعريفية" وذلك كما هو مُوضح بالجدول رقم (1):

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب مُتغيرات الخصائص الديمُغرافية لعينة الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية%
النوع الاجتماعي	ذكر	38	46.9%
	أنثى	43	53.1%
السنة الدراسية	السنة الأولى	9	11.1%
	السنة الثانية	12	14.8%
	السنة الثالثة	25	30.9%
	السنة الرابعة فأكثر	35	43.2%
مكان السكن	مدينة	50	61.7%
	قرية	22	27.2%
	مخيم	9	11.1%

يتبين من خلال الجدول (1) أن نسبة (53.1%) من أفراد مجتمع الدراسة هم من الإناث، وأن (43.1%) من طلبة السنة الرابعة فأعلى، وان (11.1%) من طلبة السنة الأولى، كما يتضح أن نسبة من يسكنون المدينة من الطلبة (61.7%) وأن (11.1%) منهم يسكنون المخيم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

وللتحقق من **الصدق الظاهري** لأداة الدراسة؛ عرُضت الأداة هذه في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، واعتُمِدَ مِعيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وأُجريت التعديلات المُقترحة بناءً على ملاحظاتهم بحيث أصبح عدد فقرات الأداة (36) فقرة.
وللتأكد من **ثبات الأداة**، فقد جرى التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للدرجة الكلية للأداة، باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، بعد استخراج الصدق، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): معامل الثبات لأداة الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الدرجة الكلية	**36**	****0.94**

**** دال إحصائياً عند مستوى (p<0.01**)**

يتضح من الجدول (2) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية بلغت (.94)، وتُعتبر هذه القيمة مُناسبة وتجعل من الأداة قابلة للاعتماد والتطبيق، كونها تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح أداة الدراسة:
طُلب من المبحوثين تقدير إجاباتهم عن طريق تدرج ليكرت (Likert) الخُماسي، ولغايات تفسير المُتوسطات الحسابية، وتحديد اتجاهات قسم الاتصال والإعلام الرقمي في جامعة النجاح الوطنية نحو الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة، لدى عينة الدراسة، حُوّلت العلامة وفق المُستوى الذي يتراوح ما بين (1-5) درجات، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (للتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5-1}{5} = 0.80$$

وصنف المستوى إلى خمسة مستويات هي: مستوى منخفض جداً (من 1 إلى أقل من 1.80)، منخفض (من 1.80 إلى أقل من 2.60)، مستوى متوسط (2.60-أقل من 3.40)، مستوى مرتفع (3.40-أقل من 4.20)، مستوى مرتفع جداً (4.20-5).

عرض نتائج الدراسة
يَتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وقد نُظمت وفقاً لمَنهجية مُحددة في العرض، حيث عُرضت في ضوء أسئلتها وفرضياتها.

النتائج المُتعلقة بالسؤال الأول حول مدى متابعة المبحوثين للفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة.
يوضح جدول (3) المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات متابعة المبحوثين للفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة كما يلي:

جدول (3): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى متابعة المبحوثين للفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	أتابع الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة على الفيس بوك	2.96	0.79	59%	متوسط

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

2	أتابع الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة على إنستغرام	3.59	0.98	72%	مُرتفع
3	أتابع الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة على التيك توك	4.02	0.86	80%	مُرتفع
4	أتابع الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة على تلغرام	2.64	0.94	53%	مُتوسط
5	أتابع الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة على توتير	2.85	0.71	57%	متوسط
6	أتابع الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة على القنوات الفضائية	2.75	0.78	55%	متوسط
7	أتابع الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة على صفحات المواقع الالكترونية الإخبارية	3.38	0.58	68%	متوسط
8	أتابع الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة لفهم صورة الأحداث بشكل أفضل	3.58	0.87	72%	مُرتفع
الدرجة الكلية		**3.22**	**0.86**	**64%**	**متوسط**

يتضح من الجدول (3) أن المُتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لفقرات مدى متابعة المبحوثين للفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة بلغ (3.22) ومُستوى مُتوسط، أما المُتوسطات الحسابية للفقرات؛ فقد تراوحت ما بين (2.64-4.02)، وجاءت الفقرة (3): "أتابع الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة على التيك توك" في المرتبة الأولى؛ بمُتوسط حسابي قدره (4.02) ومُستوى مُرتفع، بينما جاءت الفقرة (4): "أتابع الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة على تلغرام" في المرتبة الأخيرة؛ بمُتوسط حسابي بلغ (2.62) ومُستوى مُتوسط.
ويتضح من الجدول أن المبحوثين الذين اجابوا على الاستبيان يستخدمون منصة التيك توك وإنستغرام بشكل كبير لمتابعة الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال الإسرائيلي، فيما كانت بقية المنصات بمستوى متوسط. كما يتضح أن المبحوثين يتابعون تلك الفيديوهات بهدف فهم صورة الأحداث في غزة بشكل أفضل بدرجة كبيرة.

النتائج المُتعلقة بالسؤال الثاني حول أكثر المشاهد التي يتابعها المبحوثون في الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي.

وقد حُسبت المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أكثر المشاهد التي يتابعها المبحوثون في الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي، كما يتضح من الجدول (4).

جدول (4): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأكثر المشاهد التي يتابعها البحوثون في الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

1	العمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي في قطاع غزة	3.7	0.77	74%	مُرتفع
2	اشتباكات الجيش الإسرائيلي مع المقاومة	4.42	0.62	88%	مُرتفع جداً
3	الانتهاكات التي يمارسها الجيش الإسرائيلي تجاه المواطنين في قطاع غزة	2.63	0.93	53%	مُتوسط
4	استعراض الإنجازات في قطاع غزة (مثل اكتشاف الأنفاق)	2.64	0.93	53%	مُتوسط
5	مشاهد جنود كشهود عيان وتقديم رواياتهم حول ما يجري في قطاع غزة	3.62	0.94	72%	مُرتفع
		3.39	**0.51**	**68%**	**متوسط**

يتضح من الجدول (4) أن المُتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لفقرات أكثر المشاهد التي يتابعها طلبة جامعة النجاح في الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي بلغ (3.39) ومُستوى متوسط. أما المُتوسطات الحسابية للفقرات؛ فقد تراوحت ما بين (2.63-4.42)، حيث جاءت الفقرة (3): "اشتباكات الجيش الإسرائيلي مع المقاومة" في المرتبة الأولى؛ بمُتوسط حسابي قدره (4.42) ومُستوى مُرتفع جداً، وكانت الفقرتان (1 و2) والمتعلقتان بمتابعة العمليات العسكرية الإسرائيلية، ومشاهد الجنود كشهود عيان وتقديم رواياتهم حول ما يحدث في قطاع غزة بدرجة مرتفعة، وبموسط حسابي (3.7، و3.62) على التوالي. أما الفقرتين (3 و4)، واللتان تتعلقان بمتابعة الانتهاكات التي يمارسها جنود الاحتلال، واستعراض إنجازات الجيش الإسرائيلي في غزة، فقد جاءتا بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.63، و2.64) على التوالي.

وتشير هذه النتائج إلى أن المبحوثين تقل متابعتهم للفيديوهات التي تتعلق بالانتهاكات الإسرائيلية، واستعراض إنجازاتها العسكرية في غزة، على اعتبار أن هذه أمور أصبحت روتينية، فيما ترتفع متابعة المبحوثين للجوانب الأخرى المتعلقة بالاشتباكات مع المقاومة، وطبيعة العمليات التي تتضمنها الفيديوهات، وارتباط الفيديوهات باتجاه الرواية الإسرائيلية لما يحدث في غزة.

النتائج المُتعلقة بالسؤال الثالث والمتعلقة بتأثير الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال على المواطن الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين.

حُسبت المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات تأثير الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال على المواطن الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين ، كما يتضح في الجدول (5).

جدول (5): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال على المواطن الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	تجعل المواطن الفلسطيني يفقد الأمل في مستقبل يسوده السلام والأمن	2.22	0.63	44%	مُنخفض
2	تقدم صورة متوازنة للأحداث في الصراع القائم	4.35	0.64	87%	مُرتفع جداً

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

3	ترفع مستوى الكراهية والعدوانية لدى المواطن الفلسطيني اتجاه الاحتلال وممارساته	4.21	0.59	84%	مُرتفع جداً
4	تعزز تأييد وفخر المواطن الفلسطيني للمقاومة في حربها ضد الاحتلال	4	0.75	80%	مُرتفع
5	تغرس لدى المواطن الفلسطيني الشعور بتفوق الاحتلال وعدم جدوى مقاومته	2.41	0.73	48%	مُنخفض
6	تجعل المواطن الفلسطيني أكثر إصرارًا على السعي لتحقيق العدالة والمساءلة الدولية ضد جرائم الاحتلال	4.22	0.71	84%	مُرتفع جداً
7	تزيد من إصرار المواطن الفلسطيني على التمسك بهويته الوطنية رغم الضغوط والمشاركة في النشاطات السياسية والإعلامية المناهضة للاحتلال	4.11	0.50	82%	مُرتفع
		3.65	**0.34**	**73%**	**مُرتفع**

يتضمن الجدول (5) نتائج ملفتة. وبداية نجد أن المُتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لفقرات تأثير الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال على المواطن الفلسطيني من وجهة نظر المبحوثين بلغ (3.65) ومُستوى مرتفع. أما في التفاصيل، فنجد أن الفقرة المتعلقة بالتأثير السلبي للفيديوهات على المبحوثين، بأنها تؤدي إلى فقدانهم للأمل، فقد جاءت بدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي (2.22)، وبنفس السياق جاءت فقرة أن الفيديوهات تغرس الشعور بتفوق الاحتلال وأنه لا جدوى من مقاومته، بدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي (2.41). وبشكل منسجم أيضا مع هذه النتائج، نجد أن الفقرات المتعلقة بأن الفيديوهات تقدم صورة متوازنة للأحداث، وبأنها ترفع مستوى العداء للاحتلال، وبأنها تجعل المواطن أكثر إصرارا على تحقيق العدالة مساءلة الاحتلال على جرائمه، جاءت كلها بدرجة مرتفعة جدا، وبمتوسطات حسابية (4.35، 4.21، و4.22 على التوالي). أما بقية الفقرات، فقد جاءت بمستوى مرتفع، وهي أيضا تعزز نفس النتيجة، فقد جاءت الفقرة المتعلقة بتعزيز افتخار المواطن بالمقاومة الفلسطينية، والفقرة التي تنص على زيادة إصرار المواطن الفلسطيني على التمسك بهويته الوطنية، بدرجة مرتفعة، وبمتوسطين حسابيين (4، و4.11 على التوالي).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المبحوثين ينظرون إلى الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال، رغم تضمنها لمشاهد مؤلمة، ومستفزة بنفس الوقت، من زاوية مختلفة عن الأهداف التي جعلت الجنود يبثون هذه الفيديوهات من أجلها. فمن المعلوم أن هذه الفيديوهات تسعى للتأثير سلبا على المواطن الفلسطيني، ودفعه لليأس والشعور بالقهر والاستسلام، والتسليم بقوة جيش الاحتلال وعجز المقاومة الفلسطينية. إلا أنه، ووفق نظرية الجمهور العنيد، فإن المبحوثين يقاومون هذه الأهداف، ويُصرّون على مفاهيم تتعلق بالتمسك بالهوية والوطنية وقوة الإرادة في التصدي للاحتلال وجرائمه.

النتائج المُتعلقة بالسؤال الرابع وبالمتعلقة بدلالة الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال من وجهة نظر المبحوثين.

وقد حُسبت المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات دلالة الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال من وجهة نظر المبحوثين، كما هو واضح في الجدول (6) التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

جدول (6): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال من وجهة نظر المبحوثين

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	توجيه رسالة إلى العالم بأن الجيش الإسرائيلي يمتلك القوة والسيطرة.	4.41	0.43	88%	مُرتفع جداً
2	استخدام الفيديوهات كأداة لنشر الخوف بين الفلسطينيين.	3.28	0.80	66%	مُتوسط
3	تبرير تصرفات جنود الجيش الإسرائيلي الوحشية والانتقامية في قطاع غزة	3.81	0.59	76%	مُرتفع
4	التأثير على الرأي العام الدولي عبر تقديم صورة إيجابية عن الجيش الإسرائيلي.	3.3	0.90	66%	مُتوسط
5	تصوير الحرب بشكل هزلي أو غير جدي	3.94	0.67	79%	مُرتفع
6	عكس حالة العجز وعدم الاتزان التي يعيشها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة	4.22	0.53	84%	مُرتفع جداً
الدرجة الكلية		**3.83**	**0.29**	**77%**	**مُرتفع**

رغم أن الفقرات التي يتضمنها الجدول (6) تعبّر عن دلالات الفيديوهات بشكل عام، إلا أن المبحوثين تعاملوا معها من منظورهم الخاص، كطرف فلسطيني يواجه الاحتلال، وليس بشكل مجرّد. فقد حصلت عبارتي أن دلالة الفيديوهات بأن رسالتها إلى العالم تتمثل في تأكيد قوة الجيش الإسرائيلي، وأنها، بنفس الوقت تعكس حالة العجز وعدم الاتزان التي يعيشها الجيش الإسرائيلي بغزة، بدرجة مرتفعة، وبمتوسطين حسابيين (4.41، و4.22 على التوالي) كما حصلت عبارتي: أن الفيديوهات تمثل تبريرا لتصرفات جنود الاحتلال الوحشية والانتقامية، وتصوير الحرب بشكل هزلي غير واقعي، بدرجة مرتفعة، وبمتوسطي حسابيين (3.81، و3.94 على التوالي). أما عبارتي: أن الفيديوهات استخدمت كأداة لنشر الخوف بين الفلسطينيين، والتأثير على الرأي العام العالمي بتقديم صورة إيجابية عن الجيش الإسرائيلي، فقد جاءتا بدرجة متوسطة، وبمتوسطين حسابيين (3.28، و3.3 على التوالي).

وتؤكد هذه النتائج بأن المبحوثين يرون أن الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال من غزة لها دلالات سلبية، وأنها، وإن كان بعضها يسعى لإيصال رسالة إيجابية إلى العالم، إلا أنها تؤدي إلى نتائج معاكسة للأهداف التي تسعى لتحقيقها.

النتائج المُتعلقة بالسؤال الخامس والمتعلقة بمدى أهمية الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال في رفع مستوى الوعي اتجاه الصراع من وجهة نظر المبحوثين.

حُسبت المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أهمية الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال في رفع مستوى الوعي اتجاه الصراع من وجهة نظر المبحوثين، كما هو واضح في الجدول (7) التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

جدول (7): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهمية الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال في رفع مستوى الوعي اتجاه الصراع من وجهة نظر المبحوثين

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	تسهم الفيديوهات في تعزيز فهم الجمهور للعنف والسياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين.	4.52	0.28	90%	مُرتفع جداً
2	تظهر الفيديوهات الجرائم المخفية التي يمارسها الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.	4.32	0.33	86%	مُرتفع جداً
3	اظهار الجيش الإسرائيلي بصورته الحقيقية كمحتل.	3.68	0.71	74%	مُرتفع
4	استخدام الفيديوهات كأداة توعية لمواجهة ممارسات الاحتلال وتداعياته على الفلسطينيين.	3.65	0.82	73%	مُرتفع
5	تبرز توظيف التكنولوجيا الحديثة في الحرب.	3.86	0.84	77%	مُرتفع
	النتيجة الكلية	4.10	0.20	**82%**	**مُرتفع**

يُظهر الجدول (7) نتائج تتسق مع نتائج الجداول السابقة، حيث يرى المبحوثون، وفق النتيجة الكلية للجدول، أن أهمية الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال الإسرائيلي من داخل غزة خلال الحرب لها أهمية مرتفعة في بث الوعي حول ممارسات الجنود. فقد جاءت عبارتا: زيادة فهم الجمهور للعنف الذي يمارسه الإسرائيليون في الحرب على غزة، وإظاهر الجرائم المخفية (التي لم توثقها فيديوهات أخرى أو مصادر أخرى) بدرجة مرتفعة جدا، وبمتوسطي حسابيين (4.52، و4.32) على التوالي. فيما حصلت بقية الفقرات على مستوى مرتفع، وهي كما يلي: إظاهر الجيش الإسرائيلي بصورته الحقيقية كجيش احتلال، واستخدام الفيديوهات كأداة توعية لمواجهة ممارسات الاحتلال، وإظهار توظيف التكنولوجيا الحديثة في الحرب، وبمتوسطات حسابية (3.68، 3.65، و3.86) على التوالي.

هذه النتائج، أيضا، تؤكد ما أشارت له نتائج الجداول السابقة. فالمبحوثون يرون أن هذه الفيديوهات مهمة من المنظور الفلسطيني، حيث أنها تكشف الصورة الحقيقية للاحتلال الإسرائيلي الحقيقية، وتفضح ممارساته، وتكشف جرائمه، وتعزز الشعور لدى الفلسطينيين بضرورة التصدي له ومقاومته.

النتائج المُتعلقة بالسؤال السادس حول كيفة التعامل مع تلك الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال من وجهة نظر المبحوثين.

حُسبت المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات التعامل مع تلك الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال من وجهة نظر المبحوثين، كما هو واضح في الجدول (8) التالي:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

جدول (8): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعامل مع تلك الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال من وجهة نظر المبحوثين

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	تجاهل الفيديوهات بالكامل وعدم التفاعل معها، لمنع انتشارها وتقليل تأثيرها النفسي على الجمهور الفلسطيني	4.40	0.28	88%	مُرتفع جداً
2	تحليل وفهم محتوى الفيديوهات لاكتشاف الرسائل المبطنة وتحديد الأهداف التي يسعى جنود الاحتلال لتحقيقها من خلال هذه الفيديوهات	4.31	0.33	86%	مُرتفع جداً
3	فضح أكاذيب الفيديوهات ودحضها إعلاميًا، عبر حملات توعية إعلامية تهدف إلى كشف الحقائق والتصدي للدعاية الإسرائيلية	3.71	0.71	74%	مُرتفع
4	رفع شكاوى لمواقع التواصل الاجتماعي لحذف الفيديوهات، مستندين إلى سياسات المنصات التي تحظر المحتوى العنيف أو التحريضي	3.66	0.82	73%	مُرتفع
5	توثيق الفيديوهات بهدف استخدامها كأدلة في رفع قضايا أمام المحاكم الدولية ضد الحكومة الإسرائيلية والجنود المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان	3.86	0.84	77%	مُرتفع
	الدرجة الكلية	**4.20**	**0.31**	**84%**	**مُرتفع جداً**

يتضح من الجدول (8) أن المُتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لفقرات التعامل مع تلك الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال من وجهة نظر الطلبة بلغ (4.20) ومُستوى مرتفع جداً.

فقد جاءت عبارتا: تجاهل تلك الفيديوهات والامتناع عن تداولها، والعمل على تقليل تأثيرها النفسي على الجمهور، ثم العمل على تحليلها فهم محتواها لاكتشاف الرسائل المبطنة التي تتضمنها، وكشف أهدفها، بدرجة مرتفعة جدا، وبمتوسطين حسابيين (4.40، و4.31) على التوالي. في جاءت بقية العبارات بدرجة مرتفعة، وهي كما يلي: فضح أكاذيب تلك الفيديوهات ودحضها من خلال حملا التوعية وكشل الحقائق والتصدي للداعية الإسرائيلية، والسعي لحظر نشر تلك الفيديوهات في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تقديم شكاوى ضدها على اعتبرا أنها تتضمن محتوى عنيف وتحريضي، واستخدام تلك الفيديوهات كوثائق أمام المحاكم الدولية ضد الحكومة الإسرائيلية وجنودها المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان، وبمتوسطات حسابية (3.71، 3.66، و3.86) على التوالي.
إن هذه النتائج تشير تؤكد مفهوم الجمهور العنيد الذي أشرنا له سابقا، والذي ينظر إلى المحتوى بأسلوب نقدي، ولا يتقبل المضمون الذي يتعارض مع إطاره المرجعي، وفق نظرية "التنافر المعرفي". فهو يرى أن التعامل مع هذه الفيديوهات يتراوح بين التجاهل، والسعي لتقيل تأثيرها، والعمل على حظر نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، وبين استخدامها كأدلة قطعية على جرائم الاحتلال أمام المحاكم الدولية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

عرض نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة الإحصائية (α≤.05) بين مُتوسطات تصورات المبحوثين اتجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

ومن أجل فحص الفرضية وتحديد الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (9) تبين ذلك:

الجدول (9): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق لتصورات المبحوثين اتجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي

المجالات	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	38	3.76	0.65	1.07	0.29
	أنثى	43	3.60	0.73		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 >p*)**

يتبين من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لتصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية اتجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة جاءت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α<.05)، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية، بمعنى لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة الإحصائية (α≤.05) بين مُتوسطات تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية اتجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة الإحصائية (α≤.05) بين مُتوسطات تصورات المبحوثين اتجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير السنة الدراسية.

استخرجت المُتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لتصورات المبحوثين تجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير السنة الدراسية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (10).

جدول (10): المُتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لتصورات المبحوثين تجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير السنة الدراسية

المجالات	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	السنة الأولى	9	3.30	0.81
	السنة الثانية	12	3.85	0.55
	السنة الثالثة	25	3.82	0.67
	السنة الرابعة فأكثر	35	3.61	0.69

ولمعرفة إذا كانت هذه الفُروق دالة إحصائياً، استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأكثر من مجموعتين مُستقلتين، كما هو موضح في الجدول (**11**).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

جدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لاختبار مُستوى دلالة الفُروق للدرجة الكلية لتصورات المبحوثين تجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير السنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مُتوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.39	3	0.80	1.71	0.17
	داخل المجموعات	35.77	77	0.47		
	المجموع	**38.15**	**80**			

يتبين من الجدول (11) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لتصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية اتجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة جاءت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha<.05$)، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية، بمعنى لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha\leq.05$) بين مُتوسطات تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية اتجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير السنة الدراسية.

الفرضية الصفرية الثالثة: لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha\leq.05$) بين مُتوسطات تصورات المبحوثين تجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير مكان السكن.

استخرجت المُتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لتصورات المبحوثين تجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير مكان السكن، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (12).

جدول (12): المُتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لتصورات المبحوثين تجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير مكان السكن

المجالات	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	مدينة	50	3.73	0.69
	قرية	22	3.63	0.67
	مخيم	9	3.49	0.75

ولمعرفة إذا كانت هذه الفُروق دالة إحصائياً، استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لأكثر من مجموعتين مُستقلتين، كما هو موضح في الجدول (13).

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لاختبار مُستوى دلالة الفُروق للدرجة الكلية لتصورات المبحوثين تجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مُتوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.52	2	0.26	0.54	0.59
	داخل المجموعات	37.64	78	0.48		
	المجموع	**38.15**	**80**			

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

يتبين من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية لتصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية اتجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة جاءت؛ أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha<.05$)، وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية، بمعنى لا توجد فُروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha\leq.05$) بين مُتوسطات تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية اتجاه الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة تعزى إلى متغير مكان السكن.

مناقشة النتائج

يَتناول هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج الدراسة، وقد نُظمت وفقاً لمَنهجية مُحددة في العرض، حيث عُرضت في ضوء أسئلتها وفرضياتها، ويتمثل ذلك في عرض نص السؤال أو الفرضية، يلي ذلك مباشرة الإشارة إلى نتيجة السؤال او الفرضية، ثم مناقشتها بناء على ادبيات والنظريات الناظمة للدراسة.

مناقشة النتائج المُتعلقة بأسئلة الدراسة:

مناقشة النتائج المُتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى متابعة طلبة جامعة النجاح للفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن فيديوهات جنود الاحتلال الإسرائيلي تلعب دورًا هامًا في تشكيل وعي طلبة جامعة النجاح الوطنية بالقضية الفلسطينية، حيث يتابعها الطلبة بنسب مرتفعة، خاصة عبر منصة "تيك توك" التي تصدرت قائمة المنصات الأكثر استخدامًا. ويعزى هذا التفضيل إلى طبيعة المحتوى البصري القصير والجذاب الذي يتناسب مع طبيعة الفيديوهات، وانتشار المنصة الواسع بين الشباب، وفاعلية خوارزميات التوصية في الوصول إلى شريحة واسعة من الطلبة. في المقابل، تراجع دور منصة "تلغرام" في هذا السياق، نظرًا لطبيعة محتواها النصي والقنوات الإخبارية التي يغلب عليها، وصعوبة الوصول إلى القنوات التي تبث هذه الفيديوهات مقارنة بسهولة الوصول إليها على "تيك توك". ويعكس هذا التحول في أنماط استهلاك المحتوى الرقمي لدى الطلبة اعتمادهم المتزايد على منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة البصرية منها، كمصادر رئيسية للمعلومات والأخبار، مما يؤكد أهمية المحتوى البصري القصير والجذاب في جذب انتباههم والتأثير عليهم. تُظهر هذه النتيجة توافقًا ملحوظًا مع نتائج دراسات سابقة تناولت تأثير وسائل الإعلام على الشباب. كما تشترك جميع الدراسات السابقة في إبراز الدور المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي، خاصةً البصرية منها، في تشكيل وعي الشباب وتصوراتهم. وتؤكد الدراسة الحالية على أهمية المحتوى البصري القصير والجذاب، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات التي أظهرت تأثير مشاهد العنف والعدوانية على الاستجابة الفسيولوجية والسلوكية للشباب. وتتوافق النتائج أيضًا مع نظريتي الجمهور العنيد والتلقي، اللتين تؤكدان أن الجمهور ليس متلقيًا سلبيًا، بل يختار المحتوى ويتفاعل معه ويؤوله وفقًا لخلفياته الثقافية والاجتماعية. وبشكل عام، تؤكد هذه الدراسات على التأثير القوي لوسائل الإعلام، وخاصةً البصرية منها، على الشباب، وتبرز أهمية فهم كيفية استخدامهم لهذه الوسائل وتأثيرها على وعيهم وسلوكياتهم.

مناقشة النتائج المُتعلقة بالسؤال الثاني: ما أكثر المشاهد التي يتابعها طلبة جامعة النجاح في الفيديوهات التي يبثها جنود الجيش الإسرائيلي؟

كشفت نتائج الدراسة عن ميل طلبة جامعة النجاح إلى متابعة فيديوهات اشتباكات الجيش الإسرائيلي مع المقاومة الفلسطينية، حيث حصلت هذه الفيديوهات على أعلى متوسط حسابي (4.42). ويعزى هذا الاهتمام إلى عدة عوامل متداخلة، أبرزها: مركزية القضية الفلسطينية في وجدان الطلبة، ورغبتهم في متابعة تطورات الصراع عن كثب، بالإضافة إلى شعورهم بالانتماء إلى المقاومة الفلسطينية، وسعيهم للحصول على معلومات من مصادر بديلة للتغطية الإعلامية المتحيزة. كما لا يمكن إغفال دور الفضول في دفع الطلبة لمشاهدة هذه الفيديوهات. وفي المقابل، فإن انخفاض المتوسط الحسابي لفيديوهات الانتهاكات الإسرائيلية (2.63) قد يشير إلى حالة من الإرهاق النفسي أو التجنب نتيجة لكثرة التعرض لهذه المشاهد، أو ربما إلى اعتبار هذه الانتهاكات أمرًا مألوفًا. كما توافقت هذه النتيجة واختلفت مع نتائج الدراسات الأخرى التي تناولت تأثير وسائل الإعلام على الشباب. فمن جهة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

التوافق، ينسجم تجنب الطلبة لفيديوهات الانتهاكات مع نتائج بعض الدراسات التي أظهرت أن المحتوى العدواني يزيد من التوتر الفسيولوجي. ومن جهة الاختلاف، قد يبدو تجنب فيديوهات الانتهاكات متعارضًا مع البحث عن المعلومات، لكن يمكن تفسيره كآلية دفاعية. وبشكل عام، تؤكد هذه النتائج على أن الشباب ليسوا متلقين سلبيين، بل يختارون المحتوى الذي يناسبهم ويتفاعلون معه بطرق متنوعة.

مناقشة النتائج المُتعلقة بالسؤال الثالث: ما تأثير الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال على المواطن الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح؟

كشفت النتائج أن طلبة جامعة النجاح يرون أن فيديوهات الجيش الإسرائيلي تقدم صورة متوازنة للأحداث في الصراع، حيث حصلت هذه الفقرة على أعلى متوسط حسابي (4.35). ويعزى هذا التقييم إلى رغبة الطلبة في الحصول على معلومات بديلة وموثوقة، خاصة في ظل التغطية الإعلامية المتحيزة. كما أن التعرض المباشر للأحداث المصورة، والشك في الرواية الرسمية، يدفعان الطلبة إلى البحث عن مصادر أخرى لتكوين صورة متكاملة. وفي المقابل، فإن رفض الطلبة لفكرة فقدان الأمل في المستقبل (2.22) يعكس صمودهم وتحديهم للواقع، وعدم استسلامهم لليأس. جاءت هذه النتيجة متفقة ومختلفة مع نتائج الدراسات الأخرى التي تناولت تأثير وسائل الإعلام على الشباب. بحيث يتجلى مفهوم الجمهور العنيد ونظرية التلقي في اختيار الطلبة للمحتوى وتفسيره وفقًا لخلفياتهم. كما ومن جهة الاختلاف، قد يبدو اعتبار فيديوهات الجيش الإسرائيلي مصدرًا متوازنًا أمرًا مثيرًا للجدل، لكن يمكن تفسيره برغبة الطلبة في الحصول على معلومات متنوعة. وبشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن الشباب يسعون بنشاط للحصول على المعلومات وتفسيرها بطرق تعكس رؤيتهم للواقع وصمودهم النفسي.

مناقشة النتائج المُتعلقة بالسؤال الرابع: ما دلالة الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال من وجهة نظر الطلبة؟

كشفت النتائج أن طلبة جامعة النجاح يرون أن فيديوهات الجيش الإسرائيلي تهدف إلى توجيه رسالة للعالم بأن الجيش الإسرائيلي يمتلك القوة والسيطرة، حيث حصلت هذه الفقرة على أعلى متوسط حسابي (4.41). ويعزى هذا الإدراك إلى طبيعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، الذي يتسم بتفوق عسكري إسرائيلي واضح، مما يجعل هذه الفيديوهات انعكاسًا لهذا الواقع. كما أن هذه الفيديوهات قد تكون جزءًا من حرب نفسية تهدف إلى إظهار القوة وزرع الخوف، بالإضافة إلى سعي الجيش الإسرائيلي للتأثير على الرأي العام العالمي. وفي المقابل، فإن رفض الطلبة لفكرة استخدام هذه الفيديوهات لنشر الخوف (3.28) يعكس مقاومتهم وتحديهم، وعدم استسلامهم للخوف. جاءت هذه النتيجة متفقة ومختلفة مع نتائج الدراسات الأخرى التي تناولت تأثير وسائل الإعلام على الشباب. ويتجلى مفهوم الجمهور العنيد ونظرية التلقي في اختيار الطلبة لتفسير المحتوى وفقًا لواقعهم وتجاربهم. بالرغم من أن بعض الدراسات أظهرت التأثيرات السلبية للمحتوي العنيف، الا أن الطلبة هنا يحاولون مقاومة التأثيرات النفسية، وتفسير الواقع بطريقة تدعم صمودهم. وبالرغم من ان بعض الفيديوهات هدفها نشر الخوف، الا أن الطلبة لديهم القدرة على مقاومة التأثيرات النفسية.

مناقشة النتائج المُتعلقة بالسؤال الخامس: ما مدى أهمية الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال في رفع مستوى الوعي اتجاه الصراع من وجهة نظر الطلبة؟

أظهرت النتائج أن طلبة جامعة النجاح يرون أن فيديوهات الجيش الإسرائيلي تساهم في رفع مستوى الوعي تجاه الصراع، حيث حصلت الفقرة التي تتعلق بتعزيز فهم الجمهور للعنف والسياسات الإسرائيلية على أعلى متوسط حسابي (4.52). ويعزى هذا الإدراك إلى أن هذه الفيديوهات تُعد مصدرًا بديلًا للمعلومات في ظل التغطية الإعلامية المتحيزة، وتوثق الأحداث الميدانية، وتمتلك تأثيرًا بصريًا قويًا. وفي المقابل، فإن حصول الفقرة التي تتعلق باستخدام الفيديوهات كأداة توعية على أقل متوسط حسابي (3.65) قد يعكس بعض التحفظات حول مدى فعاليتها في مواجهة ممارسات الاحتلال. قد يبدو وجود تحفظات حول فعالية هذه الفيديوهات كأداة توعية متعارضًا مع فكرة رفع الوعي، ولكن يمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يدركون محدودية تأثير هذه الفيديوهات في تغيير الواقع. وبالرغم من أن عدد من الدراسات أظهرت التأثيرات السلبية للمحتوي العنيف، الا أن الطلبة هنا

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

يرون ان هذه الفيديوهات تساهم في رفع الوعي. وبشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن الشباب يسعون بنشاط للحصول على المعلومات وتقييمها بطرق تعكس رؤيتهم للواقع وقدرتهم على التقييم النقدي.

مناقشة النتائج المُتعلقة بالسؤال السادس: كيف يمكن التعامل مع تلك الفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال من وجهة نظر الطلبة؟

أظهرت النتائج أن طلبة جامعة النجاح يرون أن تجاهل فيديوهات الجيش الإسرائيلي وعدم التفاعل معها هو الخيار الأمثل، حيث حصلت هذه الفقرة على أعلى متوسط حسابي (4.40). ويعزى هذا الإدراك إلى رغبة الطلبة في تقليل التأثير النفسي السلبي لهذه الفيديوهات، ومنع انتشارها، ورفض التفاعل معها بما يخدم أهداف الجيش الإسرائيلي. وفي المقابل، فإن حصول فكرة رفع شكاوى لحذف الفيديوهات على أقل متوسط حسابي (3.66) قد يعكس بعض الشكوك حول مدى فعاليتها، أو تخوفًا من عدم استجابة منصات التواصل الاجتماعي. تظهر هذه النتيجة توافقًا واختلافًا مع نتائج الدراسات الأخرى التي تناولت تأثير وسائل الإعلام على الشباب. فمن جهة التوافق، تتفق مع نتائج الدراسات التي أظهرت أن التعرض لمحتوى عدواني يزيد من التوتر الفسيولوجي. ويتجلى مفهوم الجمهور العنيد ونظرية التلقي في اختيار الطلبة لعدم التفاعل مع المحتوى، وهذا يتوافق مع تأكيد الدراسات الأخرى على دور الجمهور النشط. ومن جهة الاختلاف، قد يبدو وجود شكوك حول فعالية رفع شكاوى لحذف الفيديوهات متعارضًا مع فكرة مقاومة المحتوى، ولكن يمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يدركون محدودية تأثير هذه الاستراتيجية في ظل سيطرة منصات التواصل الاجتماعي. وبالرغم من ان بعض الدراسات أشارت إلى أن الشباب الذين يتابعون الأخبار بشكل منتظم يميلون إلى المشاركة في الأنشطة السياسية والاجتماعية بشكل أكبر، إلا أن الطلبة هنا يرون ان تجنب هذه الفيديوهات هو الخيار الأمثل. وبشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن الشباب يسعون بنشاط لتقييم المحتوى واختيار الاستراتيجيات التي تتناسب مع رؤيتهم للواقع وقدرتهم على التقييم النقدي.

مناقشة الفرضيات

مناقشة نتائج جداول التحليل التقاطعية لاستقصاء آراء طلبة جامعة النجاح الوطنية حول تأثير فيديوهات جنود الاحتلال الإسرائيلي على وعيهم بالقضية الفلسطينية، حيث تم تحليل البيانات بناءً على متغيرات النوع الاجتماعي، والسنة الدراسية، ومكان السكن.

أظهرت نتائج التحليل التقاطعي للدراسة أن غالبية طلبة جامعة النجاح الوطنية، بغض النظر عن متغيرات النوع الاجتماعي، والسنة الدراسية، ومكان السكن، يتفقون على الأهمية الكبيرة لفيديوهات جنود الاحتلال الإسرائيلي في رفع مستوى الوعي بالقضية الفلسطينية، وتأثيرها على المواطن الفلسطيني، ودلالاتها المهمة المتعلقة بالصراع. ويعزى هذا الاتفاق إلى عدة عوامل، منها التعرض الإعلامي المكثف، والوعي الوطني المتجذر، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير، والرغبة في فهم الواقع، ووحدة الموقف من القضايا الوطنية رغم تنوع الخلفيات الثقافية والاجتماعية. وبالتالي، فإن القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي يمثلان عاملين موحّدين لاتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية بغض النظر عن أي متغير ديمغرافي. وأيضا يظهر من خلال النتائج أن هناك وعياً كبيراً من قبل الطلبة تجاه القضية الفلسطينية، وتحديدا خلال حرب طوفان الأقصى. وبالرغم من أن بعض الدراسات أظهرت التأثيرات السلبية للمحتوى العنيف، إلا أن الطلبة في هذه الدراسة يرون أن هذه الفيديوهات تسهم في رفع الوعي لديهم حول القضية الفلسطينية. وقد تتوقع بعض الدراسات وجود اختلافات في تصورات الطلبة بناءً على متغيراتهم، إلا أن الوعي الوطني في هذه الحالة والتعرض الإعلامي المكثف تغلب على هذه الاختلافات. وبشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن القضية الفلسطينية عاملاً موحّداً لطلبة جامعة النجاح الوطنية، وأن وسائل الإعلام، وخاصة فيديوهات جنود الاحتلال، تلعب دورًا مهمًا في رفع مستوى الوعي بهذه القضية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

الاستنتاجات

تُظهر نتائج هذه الدراسة تفاعلًا معقدًا ومحسوبًا من قبل طلبة الإعلام الرقمي في غزة تجاه المحتوى الذي يبثه جنود الاحتلال الإسرائيلي. يمكن تفسير ارتفاع نسبة المتابعة (64%) والرواج الكبير لمنصة تيك توك (80%) على أنه نابع من عدة عوامل، أبرزها الرغبة في فهم العدو وتحليل خطابه الإعلامي، والبحث عن مصادر بديلة للحصول على صورة أكثر شمولية للأحداث، والاهتمام بالمشاهد الصادمة التي تجذب الجمهور في الإعلام الرقمي. يعكس تركيز الطلبة على مشاهد الاشتباكات (88%) طبيعة الصراع المشتعل، بينما يدل إيمانهم بتأثير الفيديوهات في تقديم صورة متوازنة (87%) وتوجيه رسالة قوة (88%) على فهمهم العميق لدور الإعلام في تشكيل الرأي العام. كما يوضح إدراكهم لأهمية هذه الفيديوهات في رفع مستوى الوعي (82%) وتعزيز فهم العنف (90%) وعيهم بالدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في توثيق الصراع وتوعية الجمهور. في المقابل، يعكس تبني الطلبة استراتيجية تجاهل الفيديوهات (84%) وعيًا بضرورة الحد من انتشارها وتأثيرها النفسي، مما يشير إلى تبنيهم موقفًا دفاعيًا في مواجهة الحرب الإعلامية. بشكل عام، تظهر هذه النتائج أن طلبة الإعلام الرقمي في غزة يتعاملون مع المحتوى الإعلامي الإسرائيلي بوعي نقدي، ويسعون إلى فهمه وتحليله، مع تبني استراتيجيات للحد من تأثيره السلبي.

وافترض الباحثون أن هناك مقاومة للفيديوهات التي يبثها جنود الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة كونها تتعارض مع اتجاهات ومواقف الشعب الفلسطيني، وبناءً على نتائج الدراسة التي أظهرت أن طلبة الإعلام يتابعون الفيديوهات بمستوى متوسط، ويرون أن أكثر المشاهد متابعة هي اشتباكات الجيش الإسرائيلي مع المقاومة بمستوى متوسط، وأن تأثير الفيديوهات على المواطن الفلسطيني كانت مرتفعة المستوى، وأن الفيديوهات بمستوى مرتفع تسهم في فهم العنف والسياسيات الإسرائيلية الممارسة ضد الفلسطينيين، وأن مستوى مرتفع جداً يرون أن التعامل مع الفيديوهات يكون بتجاهلها بشكل كامل، وعدم التفاعل معها يثبت صحة الفرضية التي فرضها الباحثون في مقاومة طلبة الاعلام في جامعة النجاح الوطنية للفيديوهات التي يبثها الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة.

التوصيات

بناءً على ما سبق يوصي الباحثون الطلبة بما يلي:

1- الاعتماد بشكل كبير على أخذ المعلومات من مصادرها الرسمية أو القنوات الإخبارية وصفحاتها على مواقع التواصل.
2- التقليل من مشاهدة الفيديوهات التي تحتوي على المشاهد العنيفة.
3- تلقي الدعم النفسي من مختصين للأشخاص الذين يتأثرون بالمشاهد.
4- التشجيع على التحليل النقدي لما وراء هذه الفيديوهات.
5- تنظيم حملات لتوعية بمخاطر هذه الفيديوهات وتبعاتها على المشاهد.

المراجع

1. أبو زيد، أبو زيد، ط. (2012). دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
2. تعريف ومعنى فيديو (2010). معجم المعاني الجامع. تاريخ المشاهدة (26.4.2025). https://tinyurl.com/uxeem4es
3. جنود إسرائيليون يتبجحون على الشبكات الاجتماعية بانتهاكاتهم في غزة (29 فبراير 2024). الجزيرة نت. تمت المشاهدة في (8.3.2025). https://rb.gy/v36hsz
4. الدبيسي، ع، والطاهات، ز. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 40(1)، 92-115.
5. سعد، ي. (26 فبراير 2021). المنهج الوصفي في البحث العلمي. دراسات. https://drasah.com/Description.aspx?id=3777#div1

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

6. طوفان الأقصى.. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل (30 يونيو 2024). الجزيرة نت. تمت المشاهدة في (13.1.2025). https://tinyurl.com/5ebpw9pd
7. عبد الحميد، م. (24 ديسمبر 2024). الإعلام ودوره في حرب الإبادة. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. https://www.palestine-studies.org/ar/node/1656631
8. علاونة، ن. (2024). استراتيجيات العلاقات العامة الرقمية ووظائفها في الحروب الإسرائيلية على غزة (2021- 2022- 2023). مجلة الجزيرة لدراسات الاتصال والإعلام، 2024(4)، 157-188.
9. محمد. م. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام الفلسطيني اتجاه القضية الفلسطينية من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
10. المطيعي، ع، وبني عامر، ي. (2021). تأثير شكل الصورة الصحفية ومضمونها في الصحافة اليومية الأردنية على المتلقي: دراسة مسحية على الأكاديميين في كليات الإعلام والفنون في الجامعات الأردنية. مجلة التراث والتصميم، 1(5)، 93-140.
11. Anitei, M. & Chraif, M. (2011). The physiological reactivity of the young in short-term audio-visual exposure to TV news involving aggression and blood in Romania. IPEDR, 5.
12. Ben-Eliezer, U. (2010). Israel Defense Forces (IDF). In The Encyclopedia of War and Peace (2nd ed). Academic Press.
13. Bem, J. (1972). Self-perception theory. In L. Berkowitz (Ed.). Advances in experimental social psychology, 6. Academic Press.
14. Bordwell, D. & Thompson, K. (2016). Film Art: An Introduction (11th ed.). McGraw-Hill Education.
15. Dovey, J. & Kennedy, W. (2006). Game Cultures: Computer Games as New Media. Open University Press.
16. Festinger, L. (1957). A theory of cognitive dissonance. Stanford University Press.
17. Galloway, C. (2004). Public Relations War Between Israel and The Palestinians. Australia. University of Southern Queensland.
18. Hall, S. (1980). "Encoding/decoding". In Centre for Contemporary Cultural Studies (Ed.). Culture, Media, Language: Working Papers in Cultural Studies, 1972-79. London: Hutchinson.
19. Howard, N. & Hussain, M. (2013). Democracy's fourth wave? Digital media and the Arab Spring. Oxford Studies in Digital Politics. Oxford University Press.
20. Khalidi, R. (2006). The Iron Cage: The Story of the Palestinian Struggle for Statehood. Beacon Press.
21. Lepper, M. (1979). Biased assimilation and attitude polarization: The effects of prior theories on subsequently considered evidence. Journal of Personality and Social Psychology, 37(11), 2098-2109.
22. Lodge, M. (2006). Motivated skepticism in the evaluation of political beliefs. American Journal of Political Science, 50(3), 755-769.
23. Manovich, L. (2001). The Language of New Media. MIT Press.
24. McChesney, W. (2004). The Problem of the Media: U.S. Communication Politics in the Twenty-First Century. Monthly Review Press.
25. Morley, D. (1980). The Nationwide Audience: Structure and Decoding. British Film Institute.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1417
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (120) May 2025
العدد (120) مايو 2025

26. Petty, E., & Cacioppo, T. (1986). The elaboration likelihood model of persuasion. In L. Berkowitz (Ed.), Advances in experimental social psychology, 19, 123-205. Academic Press.
27. Sherif, M. (1936). The psychology of social norms. Harper.
28. Sulloway, F. (2003). Political conservatism as motivated social cognition. Psychological Bulletin, 129(3), 339-375.